



صباح العرب

إبراهيم الجبين

كم يبلغ وزن كلمتك؟

تبنى المخيلة البشرية مشاهدنا بالتركيب، جامعة صورة من هنا وأخرى من هناك لخلق عالم لكل عقل يعيش فيه ويرى العالم على هيئته. وهنا تلعب لغة الإنسان بخصائصها دورها الكبير، وكلما تضخم قاموسه تضخم خياله لأن الأشياء كلمات في الأول والآخر.

الفقر اللغوي فقر في التصورات. وهذا لا يمكن حله بالاحتياال عليه، وإن قاللت بعض النظريات إنه يمكن لغير القادرين على النطق أيضاً حيازة خيالاتهم الخاصة عن العالم، إنما هذا لا يعني أنهم لم يستعملوا الكلمات ولكن على طريقتهم الخاصة.

تيمور الذي شاشير إليه كمثال، ليس الغازي سيء الذكر تيمور لك الذي قلب علينا الدنيا وهدم دمشق والحواضر العربية ودمرها وأسر صناعيهاا وعلماءها ومهندسيها وأخذهم معه ليلبنوا له مدته في البعيد. هذا تيمور آخر. هو قط بلون الزنجيل يسبح يعيش معنا، ويصغي طيلة النهار إلى أصوات لا يعلمها إلا الله. ومع أني أعلم أن هذا الهارون يمكنه أن يسمع أصواتا لا تلتقطها الأذن البشرية، مثله مثل الكلاب والحيوانات المختلفة، إلا أن اهتمامه بتلك الأصوات يثير الفضول لدى أكثر من فضول القط ذاته، والفضول قتل القط كما يقول المثل الإنجليزي. فالويل للإنسان من فضوله.

إلى ماذا يصغي من يمتلكون قدرات أكبر من قدراتنا على السمع، وكيف تتم ترجمة تلك الأصوات إلى صور، وكيف سيكون العالم الجديد بهذه الطريقة.

الكون مليء بالأصوات، تخيل لو أنك قادر على التقاط أصوات قطرات الندى وهي تهوي مع ساعات الصباح الأولى من على ورق الورد، أو صوت احتكاك أجنحة الحمام بالهواء الساكن، أو حديث النمل كما فعل سليمان، وكل تلك ستكون عناصر جديدة حية تدخل إلى عالمك الشخصي. ولكن يا عزيزي القارئ، حين تعلم بأن الباحثين قد اكتشفوا مؤخراً أن الأصوات ليست مجرد اهتزازات وأن لها كتلة، ستغير فهمك للعالم من حولك. انشأ ما درسته في المدرسة والجامعة. الدنيا تغيرت. فقد نشر بحث في مجلة "فيزيكال ريفيو ليترز" يبرهن على أن الموجات الصوتية لديها كتلة، وأن الأصوات واقعة تحت التأثير المباشر للجاذبية. فـ"الفونونات" التي هي مجموعة استثنائات شبيهة بالجسيمات مسؤولة عن نقل الموجات الصوتية عبر الأوساط تحوي كمية ضئيلة من الكتلة في مجال ثقالي. هل تعرف ماذا يعني هذا؟ يعني أنك بمجرد سماعك للأصوات تقع تحت تأثير حركة موجية هائلة من الجاذبية ولهذا فانت لا تسمع فقط وإنما تتجذب وتتباعد وتنضغط وتتطاوّل في نفس الوقت. ومن جهة مقابلة، حين تصدر الأصوات عنك، أنت، هل فكرت يوماً بأن كلمتك لها وزن؟ كلمة خفيفة وأخرى ثقيلة وثالثة لا تكاد تذكر؟.

تمثال لأشهر الكوميديين في بنين

بورتو نوفو - ظل الكوميدي البنيني الراحل بابا بابو طيلة حياته يث الفرح في قلوب مواطنيه عن طريق إضحاحهم إلى حد الهستيريا. واليوم، وحتى بعد مضي أكثر من 35 سنة على وفاته، لا يزال الفنان يثير الغبطة والسرور لدى البنينيين من خلال تمثاله المنصوب وسط العاصمة بورتو نوفو.

إنشاء جيل وسط القرن الماضي يتذكرون جيداً هذا الرجل وهو ينفض المسرح الشعبي، إلى جانب زميله الوفي ميستر أوكيكي وفرقة "تواكونو" الشهيرة. وعند وفاته في 1985 قرر شركاؤه تشييد معلمة تحاكي شكله في قلب المدينة التي تحمل بصمات بارزة لشخصية الفنان وعابته.

وبلغ ارتفاع تمثاله مترين، وترتاده الزوار منهم من عايشه ويحن إلى فكاهته ومنهم من سمع عنه ويريد رؤيته.

«درب الأردن» رحلة اكتشاف المملكة سيرا على الأقدام



رحلة الستة آلاف كيلومتر

هولندا وهيئة تنشيط السياحة في الأردن والقطاع الخاص. وقالت رئيسة جمعية "درب الأردن" منى حداد "لقد لاحظنا عددا متزايدا من قبل الأردنيين والأجانب الذين يرتادون درب، ويستمتعون ببلدهم ويتعرفون عليه بشكل مختلف. ونحن ننتقل إلى الدعم المتواصل من شركائنا ومؤيدينا مواصلة تطوير المسار وتمكينه من العمل كمحفز اقتصادي في المناطق التي يمر بها".

وقالت إن "تجربة الرحلة في مسار 'درب الأردن' فريدة من نوعها ولا يمكن أن توصف بالكلمات، فمجرد أن تقطع مسافة 650 كيلومترا من أقصى شمال المملكة من منطقة أم قيس إلى أن تصل إلى مدينة العقبة جنوبا هو حلم كنت أنتظره منذ زمن بعيد". وتحصل جمعية "درب الأردن" على الدعم من ممولين دوليين ومحليين على غرار الوكالة الأميركية للتنمية الدولية والمفوضية الأوروبية بالأردن وسفارة

قيمتها 28 مليون دولار للمجتمعات المحلية". وأضاف، "خلقنا أكثر من ثلاثة أنواع من المهن الجديدة التي هي بيوت الضيافة ومزودو خدمات المخيمات المتنقلة، والمرشدين الذين يمكن للسائح أن يعتمد عليهم في رحلته". وتحدثت هبة أبوسعود، وهي مشاركة في إحدى الرحلات، عن فوائد السفر في هذا الطريق للمشاركين وللمجتمعات المحلية أيضا.

هل يرتطم الكويكب بينو بأمنّا الأرض؟

ولخص العلماء إلى أنه بحلول عام 2300 لا يخطئ احتمال الاصطدام بالأرض نسبة 0.057 في المئة. وقال الباحث في مركز "نير إيرث أوبجكت ستايدز" التابع للـ"ناسا" دافيد فارنوكيا خلال مؤتمر صحفي "بمعنى آخر هذا يعني أن ثمة احتمالا بنسبة 99.94 في المئة ألا يكون الكويكب بينو على مسار ارتطام، لذا "لا داع إلى الهلع". لكن لماذا لا يمكن الجزم بنسبة 100 في المئة؟ في سبتمبر 2135 سيمر الكويكب بينو بنقطة قريبة جدا من الأرض. هذا سينتج احتمالا لعبور ما يسمى "ثقب

الفتح الجانبي"، وهي منطقة من شأنها أن تغير مسار الكويكب بشكل طفيف، بسبب تأثير جاذبية الأرض، ما يؤدي تاليا إلى وضعه في مسار تصادم مستقبلي. وقبل مهمة "أوزيريس - ريكس" كان يُحتمل أن يكون 26 "ثقب مفتاح" بحجم كيلومتر أو أكثر على طريق بينو في عام 2135. وبفضل التحليلات التي سمح بها مسبار "أوزيريس - ريكس" تمكن العلماء من استبعاد 24 ثقباً من هذه الثقوب، وبقي الاثنان الأخيران. وبحسب العلماء سيكون التاريخ الأكثر احتمالا لارتطام عام 2182.

الذي اكتُشف عام 1999 ويبلغ قطره 500 متر هو أحد الكويكبين المعروفين في نظامنا الشمسي اللذين يشكلان الخطر الأكبر على الأرض، بحسب وكالة الفضاء الأميركية. وقد أمضى مسبار "أوزيريس - ريكس" التابع لوكالة "ناسا" عامين في المدار حول بينو، وقد غادره في مايو الماضي لإحضار العينات التي جمعت خلال احتكاك لبضع ثوانٍ مع أرض الكويكب التي ستصل إلى كوكبنا عام 2023. واتاحت المهمة دراسة الكويكب عن كثب وتحسين التكهّنات المتعلقة بمساره في المستقبل تحسينا كبيرا.

واشنطن - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) الأربعاء أن الكويكب بينو سيقرب كثيرا من الأرض في عام 2135، ليصبح على بعد نصف المسافة فقط بين كوكبنا والقمر، لكنها طمأنت بأن احتمالات حدوث ارتطام لاحق بحلول سنة 2300 لا تزال ضئيلة للغاية.

هذا الكويكب

القاهرة - كشفت الفنانة المصرية سارة الشامي عن الصعوبات التي واجهتها في تصوير فيلم "موسى"، قائلة، "واجهتني صعوبة كبيرة في تصوير فيلم موسى لأن

الدلال نجم مهرجان التمور في السعودية

عنيزة (السعودية) - عند الفجر في عنيزة، تصل التمور ذات اللون البني - الذهبي إلى السوق مع صوت دلال السوق نجم مهرجان التمور بالمدينة الذي يعلن بدء المزايدات. ويشق المزارعون والتجار والزبائن طريقهم وسط أسواق الفاكهة المكسدة على عربات معدنية في السوق الموسمي السنوي حيث يُباع نحو 280 ألف كيلوغرام من التمور يوميا. ويقام المهرجان، الذي يقول منظموه إنه أحد أكبر مهرجانات التمور في العالم، في عنيزة بمنطقة القصيم وسط شمال المملكة، وهي واحدة من أكثر المناطق المحافظة في البلاد. وتنتشر منطقة القصيم بتمورها من نوع السكري التي يقول الدلال عبدالعزيز الفلوة إن أسعارها قد تتفاوت من خمسة



تمور ملوحة